المطاع سلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمايه
وارضه الذي خلق واكرم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا
وامرا مفترضا وشبح به الارحام اي بالتشديد من الوشيج وهو
اشتباك القبايل والاشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك
فرابته يشج ووشجها الله تعالى توشيجا والزم فقال
عز من قايل وهو الذي من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضايه وقضاوه يجري الى
قدره ولكل قضا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امرني
ان ازوج فاطمة من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعنها فاشهدوا
علي اني قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي بذلك ثم دعا
صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر ثم امرهم بالنهبة ودخل على فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل
امرني ان ازوجك فاطمة على اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك
فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اشملهما واعزجدهما وبارك عليهما واخرج منهما الكثير الطيب
قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب والعقد لمرجعينه
اما الحضور وكيل او قصد به مجرد الاعلام ثم عقد معه بعد ان
حضر وقال رضيت والحاصل انها واقعة حال محتملة واخرج
احد كان جهاز فاطمة خلة وقربة ووسادة ادم وحشوها ليف

وسميت فاطمة

فسير اني في اليقظة وانهم راوه نوما فراوه بعد ذلك يقظة وسا
عن تشويشهم عن اشيا فاخبرهم بوجوه تصريحها فكان كذلك بلا
زيادة ولا نقص قال ومنكر ذلك ان كان ممن يكذب
بكرامات الاولياء فلا يبحث معه لانه مكذب بما اثبتته السنة
والا فهذه منها اذ يكشف لهم بخرق العادة عن اشيا في العالم
العلوي والسفلي وحكيت رويته صلى الله عليه وسلم كذلك عن
اماثل كالامام ابي الحسن الشاذلي وحاكاه عنه التاج ابن عطا الله
وكصاحبه ابي العباس المرسي والامام علي الوفاي والقطب
القسطلاني والسيد نور الدين الايجي وجرى على ذلك الغزالي
فقال في كتابه المسمى من الضلال وهم يعني اكابر ارباب القلوب
في يقظتهم يشاهدون الملايكة وارواح الانبيا ويسمعون منهم اصواتا
ويقتبسون منهم فوايد انتهى وانكر ذلك جماعة منهم الاهدل اليمني
حيث قال القول بذلك يدرك فساده باوايل العقول
لاستلزامه خروجه من قبره ومشيه في الاسواق ومخاطبته للناس
ومخاطبتهم له وخلو قبره عن جسده المقدس فلا يبقى منه فيه شي بحيث
يزار مجرد القبر ويسلم على غايب اشار بذلك القرطبي في الرد
على القايل بان الرايي له في المنام رايي حقيقة ثم رده كذلك في اليقظة
وقال هذه جهالات لا يقول بشي منها من له ادنى تمسك
المعقول وملتزم شي من ذلك يخجل يخبول انتهى فهذه الالتزامات
كلها ليس شي منها بلازم كذلك ودعوى استلزامه لذلك عين
الجهل والعناد وبيانه ان رويته صلى الله عليه وسلم يقظة